

الغدير

[167] له فيماذا أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ولماذا أرجأ الشيخ رأيته في اجتهد ابن حرازم إلى أن جرد وضرب خمسة أسواط ؟ وكيف خفي على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يدرأ به الحد من شبهة الاجتهاد ؟ ومن سنته الثابتة درأ الحدود بالشبهات. وهل تقام الحدود في عالم الطيف ؟ - 65 - اللامشي يسجد على أرض النهر قال السمعاني: سمعت أبا بكر الزاهد السمرقندي يقول: بت ليلة مع الإمام اللامشي - الحسين بن علي أبي علي الحنفي المتوفى 522 - في بعض بساتينه فخرج من باب البستان نصف الليل ومر على وجهه فقمت أنا وتبعته من حيث لا يعلم، فوصل إلى نهر كبير عميق، وخلع ثيابه، وابتدر بميرز وغاص في الماء، وبقي زمانا لا يرفع رأسه فطننت أنه غرق فصحت وقلت: يا مسلمون ! غرق الشيخ فإذا بعد ساعة قد ظهر وقال: يا بني لا تغرق. فقلت: يا سيدي ! طننت أنك غرقت، فقال: ما غرقت ولكن أردت أن أسجد على أرض النهر فإن هذه أرض أطن أن أحدا ما سجد عليها سجدة [الجواهر المضية في طبقات الحنفية] 1: 215. مرحى بالسخافة وزه بمستخف الناس الذين يخضعون لأمثال هذه السفاسف، وحيا الله هذه النفس التي لم يأخذ بخناقها انقطاع النفس طيلة تلك المدة تحت الماء، وليس ذلك من خرافة القصاصين بعجيب، ولا عجب فإن المغالاة في الحب يستسهل وقوع ما يحيله العقل. - 66 - الطلحي يستر سواته بعد موته أخرج ابن الجوزي وابن كثير بالإسناد عن أحمد الاسواري وكان ثقة وهو تولى غسل إسماعيل بن محمد الحافظ (1) أنه قال: أراد أن ينحي الخرقة عن سواته وقت الغسل

(1) أبو القاسم الطلحي الشافعي من أهل _____

أصبهان قال ابن الجوزي: إمام في الحديث والتفسير و اللغة حافظ متقن دين ولد 459 وتوفي باصبهان سنة 535. _____